

## التعليق على كتاب بلوغ المرام (١٨) كتاب الصلاة / باب صفة الصلاة (٦)

محمد الشرافي

وضع رفع اليدين في الصلاة تكبيرة الاحرام الركوع رفع من الركعتين طيب ما معنى عقبة الشيطان ماذ قيل فيها وقيل فيها عدة اقوال منها ها عقبة الشيطان بعد ان يجلس - 00:00:00

انا والاصابع بعد جبت لي سنة على الصحيح انها سنة والله صدت عقبة الشيطان هذا اللي قاعد انت قلت هذا هو لقاء وهو سنته على الصحيح احيانا هذا جاء عن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم - 00:00:26

عقبة شيطان ما هي كيف تكون القدمان ظهورهما الى الارض ويسمى العقبة. عكس دي احسنت والقول الثاني لا لا لا عقبة الشيطان ان ينصف قدميه يجلس بينهما لا ما هو بعرقيبيه - 00:00:52

ينصب قدميه من يمين ويسار مثل اولها لو ولا يضم قدميه واجلس على قبيح تكون ظهورهما الى الارض ثلاث اقوال فيها ايه طيب كيف يكون جلوسه في التشهد الاول يسمى - 00:01:23

والتوارك متى يكون آا احسنت في الشوط الثاني في كل صلاة لها تشهدان الدرس اليوم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - 00:01:53

للحاضرين وللسامعين وللمشاهدين ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمة الله تعالى وعن وائل بن حجر رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده اليمنى على يده اليسرى على صدره اخرجه ابن خزيمة - 00:02:29

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله ثم بعده في ان هذا الحديث في بوضع اليدين وضع اليدين حان القيام ويشمل اين يضعهما وكذلك كيف يضعهما - 00:02:49

اسم اين يضعهما؟ كيف يضعهما قوله صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم يحتمى انه اراد على الدوام يعني كنت اصلي ويحتمل انه قصد مرة ليرى ليرى من اجل يتعلم - 00:03:08

وقول فوضع يده اليمنى على يده اليسرى على صدره الاصل في اليد انها الكف لكن هنا يشمل ايضا الذراع الذراع ووضع يده اليمنى على يده اليسرى على صدره - 00:03:31

يعني ان يده اليسرى اولا ثم اليمنى فوقها وكلاهما على الصدر والصدر هو ما تحت السنديتين ما تحت السنديتين والسنديتين ما يقابل ثدي المرأة للرجل ما يقابل ثدي المرأة - 00:03:50

مرة يسمى ثديا والرجل سمي سندوة بندق فتكون تحت السنديتين على العظام على عظام الصدر وقوله اخرجه ابن خزيمة هذا الحديث من حيث سنته فيه مقال وفيه ضعف - 00:04:14

لكن له شاهدا من حديث الطائي رضي الله عنه له شاهد من حديث هليل الطائي عند احمد رواه الامام احمد وكذلك له شهد مرسل عند ابي داود له شاهد مرسل عند ابي داود - 00:04:40

من حديث الطاووس بن كيسان من حيث طاووس بن كيسان وطاووس هذا تابعي لكن مجموع مجموع الاحاديث الحديث بشواهده يجعل له قوة يجعل له قوة بهذا الحديث فوائد منها اولا - 00:05:07

عظم شأن الصلاة عظم شأن الصلاة بوجهه من هذا الحديث وجه ذلك من هذا الحديث ان اعضاء الانسان ان اعضاء الانسان يكون لها

عبادة يكون هاي عبادة والحديث هذا في ابادة اليدين - [00:05:38](#)

بابات اليدين حال القيام اين تكونان وكيف تكوننا عليكم السلام ومن الفوائد حرص الصحابة رضي الله عنهم على تتابع كيفية صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على تتابع كيفية صلاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:10](#)

ليعملوا بها وينقلوها الى الامة ليعملوا بها وينقلوها الى الامة ومن الفوائد سد باب البدع سدوا باب البدع ووجهه في هذا الحديث اوجه من هذا الحديث ان افعال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:48](#)

ان افعال النبي صلى الله عليه وسلم واقواله واحواله نقلت اليانا تماما نقلت اليانا تماما اما لم ينقل فليس بسنة ومن الفائض ان السنة ان يضع المصلبي يده اليمنى - [00:07:24](#)

على يده اليسرى على صدره من السنة ان يضع المصلبي يده اليمنى على يده اليسرى على صدره ومن الفوائد ان هذا الوضع ان هذا الوضع عام في القيام عام في القيام - [00:08:04](#)

قبل الركوع وبعد الركوع عام في القيام قبل الركوع وبعد الركوع ويدل لذلك ايضا لهذا العموم ما رواه البخاري عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن سالم بن سعد رضي الله عنه - [00:08:39](#)

قال كان الناس يؤمرون كان الناس يؤمرون ان يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة وهذا يشمل حال القيام قبل الركوع وبعد الركوع ومن الفائض - [00:09:17](#)

ان هذه الكيفية عامة للرجال والنساء ان هذه الكيفية عامة للرجال والنساء ومن الفوائد ان هذه الكيفية تشعر المصلبي بالتنزيل تشعر المصلبي بالتنزيل والخشوع والاستكانة وتنزع يديه من العبث - [00:10:04](#)

وتنزع يديه من العبث ومن الفوائد ان ظاهر الحديث انه يضع كفه اليمنى على كفه اليسرى وضعا يضع كفه اليمنى على كفه اليسرى على صدره وضعا كيف وضعه - [00:10:54](#)

هكذا هندي الكف يضع هكذا اين الصدر قال سند اثار ويكون على العظام هكذا واضح نعم هذا الصدر السرة ايه السرة فوق السر هو لكن هذا العظام لكن فوق السرة البطن - [00:11:36](#)

يعني في جزء من البطن فوق السرة وليس صدرا طيب مسألة فيها خلاف بس ثبت الوضع ثم نرجع الخلاف عشان ما نشووش عليكم طيب اذا عرفنا هذا ويتحمل وهناك صفة ثانية هناك صفة ثانية - [00:12:11](#)

وهناك صفة ثانية تؤخذ من حديث سهل بن سعد ان يضع يده اليمنى على ذراعه اليسرى ان يضع يده اليمنى على ذراعه اليسرى اين الذراع الذراع ما بين الرسغ والمرفق هاي الذراع - [00:12:32](#)

كيف يضعها؟ نقول هكذا يضع وظعا هكذا واضح اي سائل يقول كان الناس يأمرنون ان يضع الرجل يده اليمنى هل يده اليمنى على ذراعه اليسرى طيب هل في صفة اخرى - [00:13:04](#)

والنعم جاءت صفة ثالثة ان يضع على الكف والرسغ والساعد الكف والرسغ الصادق هكذا كم صفة هندي خلاص وهل في رابعة الجواب نعم في مرسل طاووس الذي ذكرناه قال يشدهما - [00:13:25](#)

شدهما وعليه فيحتمل ان يقبض قبضا يقبض الكف او يقبض اليد والرزق والساعده قبضا او يقبض الذراع كم صفة تكون ست صفات اقرأ لكم حديث طاووس يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع يده اليمنى على يده اليسرى ثم يشدهما - [00:13:58](#)

على صدره يده اليمنى هكذا شد ويحتمل انه يضغط عليهم فالامر محتمل والخلاصة ان ان الارجح ان يضع يد اليد اليمنى على اليسرى على الصدر على الكف او على الذراع - [00:14:30](#)

او على الراس هو الساعد مع احتمال الشد ان شد القبض او الشد الوضع هكذا اذا شدتها شد الى صدره اشدهما طيب هل ورد وظع اليدين على غير الصدر الجواب نعم - [00:14:55](#)

جاء على السرة او تحت السرة جعل السرة على السرة من حديث علي رضي الله عنه طيب وهو هذا العندي رواه ابو داود عن علي رضي الله عنه قال ان من السنة في الصلاة وضع الاكف تحت السرة - [00:15:17](#)

ان من السنة في الصلاة وضع الالكاف على الالكاف تحت السرة اين الالكاف صافي وقد رأينا الشيخ صالح الفوزان حفظه الله يفعل ذلك تذكر ابراهيم وكنا في الطايف انه في الطايف الشيخ زارنا في المسجد - [00:15:47](#)

اه القى عندنا محاضرة كان يضمننا قال الشيخ يضع ايدك تحت يقول شهر ولا رأيته ايه لكن احيي الضعيف هذا الحي الضعيف ولذلك القوى الاقوال هو ان تكون على الصدر - [00:16:13](#)

على الصدر بعض العلماء قال انه مخير على صدره او على سرتة وتحت سرتة على الصدر الا فوق الصدر الله واكسرها اقف وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال - [00:16:42](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بام القرآن متفق عليه. وفي رواية لابن حبان والدارقطني لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب. وفي رواية اخرى لاحمد وابي داود والترمذى وابن حبان - [00:17:28](#)

اعلکم تقرأون خلف امامکم؟ قلنا نعم. قال لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب فانه لا صلاة لمن لم يقرأ بها هذا الحديث بحكم قراءة الفاتحة في الصلاة هذا الحديث بحكم قراءة الفاتحة في الصلاة - [00:17:48](#)

وفي حديث عبادة برواياتها المتنوعة قال عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بام القرآن ولفظ البخاري بفاتحة الكتاب هذا لفظ مسلم - [00:18:11](#)

رفض البخاري بفاتحة الكتاب طيب قوله لا صلاة هذه لا النافعية للجنس لا هذه هي النافعية الجنس اي تنفي الصلاة والاصل في النفي نفي الوجود ده في الوجود والمراد هنا الوجود الشرعي - [00:18:40](#)

اي لا صلاة صحيحة لمن لم يقرأ بام القرآن يام القرآن هي الفاتحة وسميت بذلك سميت بذلك بان جميع معاني القرآن ترجع اليها لان جایبین معانی القرآن ترجع اليها - [00:19:09](#)

فيها التوحيد بانواعه وفيها الحمد لله والثناء عليه والتمجيد وفيها افراد الله عز وجل بالعبادة وان في الشرك وفيها ذكر الاخرة وفيها بيان انواع الناس طيب قوله في رواية لابن حبان والدارقطني - [00:19:35](#)

لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب لا تجزئ اي لا تصح ولا تبرأ بها الذمة اي انها باطلة اي قوله بفاتحة الكتاب سميت الفاتحة بهذا الاسم - [00:20:17](#)

لانه يفتح بها المصحف لانه يفتح بها المصحف هي الفاتحة وعليكم السلام والكتاب هو القرآن وسمى بالكتاب لانه مكتوب في السماء ومكتوب في الصحف التي في الارض المكتوب في السماء - [00:20:49](#)

مكتوم في الصحف التي في الارض بابدینا قوله وفي رواية اخرى لاحمد وابي داود والترمذى وابن حبان لعلکم تقرأون خلف امامکم هذا الحديث جاء انه في صلاة الفجر هذا الحديث - [00:21:16](#)

هذه الرواية جاءتنا في صلاة الفجر قال لهم هذا قال لعلکم يعني کأنکم وفيه استفهام تقرأون خلف امامکم يعني هو صلى الله عليه وسلم لان القراءة تقلت عليه قلنا نعم - [00:21:36](#)

اي نقرأ نقرأ قال لا تفعلوا خلف الامام الا بفاتحة الكتاب الا ببعض الكتاب اي بالحمد فقط فانه لا صلاة لمن لم يقرأ بها في هذا الحديث - [00:21:59](#)

او فوائد منها اولا بيان الفضيلة العظيمة لسورۃ الفاتحة بين الفضيلة العظيمة ان سورۃ الفاتحة من عدة اوجه منها ايجابها في الصلاة في كل رکعة وعلى كل مصل حتى المأمور على الصحيح كما سوف يأتي - [00:22:24](#)

حتى المأمور على الصحيح كما سوف يأتي ومنها من اوجه اوجه الفاتحة انها تعظيمها انها تسمى ام القرآن انها تسمى ام القرآن وام الشیء ما يعود اليه وام الشیء ما يعود اليه - [00:23:00](#)

ومن اوجه من اوجه فضيلتها تعدد اسمائها والعرب اذا عظمت الشیء اکثرت اسماءه والعرب اذا عظمت الشیء اکثرت اسماءه ومن الفائض انه لا تصح الصلاة بدون بدون الفاتحة - [00:23:28](#)

يا شيخ وائل تعرف الفاتحة الحمد لله تعرفها طيب كمل قلنا ان صلاة لا تصح بدون فاتحة ومن الفوائد انه لابد من قراءتها بالشفتين

واللسان لابد من قراءتها بالشفتين واللسان - 00:24:13

لقوله في الاحاديث يقرأ لا يقرأ لعلمكم تقرأون فلا بد من حركة وعليه فمن قرأها في نفسه ما صحت صلاته وعليه من قرأ في نفسه ما صحت صلاته وكم من الناس - 00:24:51

يفعلون ذلك ايش يسون لا يقرأ تجده كبر هكذا ما يحرك ما يتحرك شيء لا تصح صلاة هذا صلاته باطلة وان يعيدها ومن الفائض ان الحديث عام عام في كل صلاة - 00:25:14

وعام في كل مصلي في كل صلاة وفي كل مصلي يشمل الامام والمنفرد والمأموم ومن الفوائد ومن الفوائد ان الحديث عام في المأموم سواء كانت الصلاة سرية ام جهرية سواء كانت الصلاة سرية ام جهرية - 00:25:41

لعموم الحديث لا صلاة لمن لم يقرأ بام القرآن ومن الفائض ان الحديث عام بان الصلاة لا تصح بدون الفاتحة سواء تركها عمدا ام نسيانا ام جهلا ام نسيانا ام جهلا - 00:26:34

ويستثنى ويستثنى بحق المأموم ثم حق المأموم حالان يستثنى في حق المأموم حالان حال الاولى اذا جاء الامام راكع اذا جاء فانه يركع معه بعد ان يكبر الاحرام قائما فان يركع معه - 00:27:15

بعد ان يكبر الاحرام قائما وتسقط عنها الفاتحة وتسقط عن الفاتحة لان محلها فات ان محلها فات هذا من حيث التعليل واما الدليل فهو حديث معاوية ابن الحكم رضي الله عنه - 00:27:47

انه انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو راكع عفوا حدث ابي بكر ابا اخطاء حدث ابي بكر تناه انه انت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو راكع - 00:28:16

فركع قبل ان يصل الى الصف ثم مشى الى الصف فقال له النبي صلى الله عليه وسلم زادك الله حرصا ولا تعد زادك الله حرصا ولا تعد يعني لا تعد الى مثل فعلك - 00:28:37

انتظر يعني حتى تصل للصف كبر فيه الحالة الثانية اللي تستثنى استثناء ما اذا كبر قبل ان يركع الامام اذا كبر قبل ان يركع الامام ولم يستطع اكمال الفاتحة ولم يستطع اكمال الفاتحة - 00:29:04

فهنا يركع مع الامام لانه لو بقي يقرأ اتي الركوع فاته الركوع لكن لو لم يبقى عليه الا اية او ايتان فيكملاها فيكملاها لانه يستطيع ادراك الركوع في هذه الحال - 00:29:37

طيب ثم نذكركم الخلاف الله ما يحتاج طيب الخصه لكم بدون كتابة اللي بكتابة يرجع الى الكتب التي تكلمت فيها طيب مسألة قراءة قراءة ترى في الصلاة مختلف فيها فالقول الاول - 00:30:25

انه تجزئ الصلاة ولو باية ولو باعین يعقل لعموم قول الله تعالى فاقرأوا ما تيسر منه ول الحديث المسمى في صلاته قال ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن وعلى هذا لو قال الله اكبر ثم نظر الله اكبر سمع الله لمن حمده - 00:30:52

عند هؤلاء تجزئ صلاتهم وهو قول عند الحنفية قول ضعيف مردود القول الثاني ان الفاتحة واجبة الصلاة وهذا قول الائمة الاربعة الائمة الاربعة وهو قول جماهير العلماء وعليه السلف الصالح - 00:31:15

طيب ثم اختلفوا في مسائلتين المأموم والجهريه فقال بعض العلماء ان المأموم لا قراءة عليه وهو مذهب الحنابلة وهو نص زاد المستقنع حيث قال في باب صلاة الجمعة ولا قراءة على مأموم - 00:31:42

وتسحب في اصرار امامه وسكته طيب وهذا قول ضعيف لكن ليس كضعف الاول والصواب ان الفاتحة واجبة على المأموم الا ان الخلاف في الجهرية قوي جدا يعني القراءة على المأموم في الجهرية قوي جدا - 00:32:11

ولذلك قال شيخ الاسلام رحمة الله انه انه قول اكثرا السلف وهو قول الائمة الاربعة ان القراءة الفاتحة على المأموم الجهرية لا تجب واستدلوا بالقرآن والسنۃ والتعليم اما القرآن - 00:32:40

فقالوا لعموم قول الله تعالى وانذا قضى القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلمكم ترحمون قال هندي بنص القرآن والآن الامام يقرأ ومن اسباب الرحمة ان تنصل له ولو قرأت الفاتحة ما انصت - 00:33:04

وايضا الثاني قوله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ فانصتوا اذا قرأ فانصتوا هذا نص بل هذا امر قالوا يجب الانصات والثالث التعليل  
قالوا ما الفائدة ان يقرأ الامام وان ام يقرأ - 00:33:28

اولا يترك الانصات ثم يتتشوش ولن يعي الفاتحة التي يقرأها فلن يتذمر ما الفائدة وهذا قول قوي جدا وهو المتعين لولا قوة القول  
الراجح وهو حديث عبادة فايضا ننفك منه - 00:33:57

ولذلك القول الراجح هو ان الفاتحة واجبة على الامام والمأموم والمنفرد في السرية والجهة الرجال والنساء والدليل هذا الحديث  
اللي معنا قوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بام القرآن - 00:34:27

واضح حديث عام طيب فان قيل وكيف نجيب على الاية والحديث والتعليق قوي جدا نقول الاية عامة والحديث عام وهذا خاص  
خاص في الفاتحة ولذلك نقول للمأموم اقرأ الفاتحة ثم انصت - 00:34:48

احاديث واستمعوا لهم ترحمون والحديث اذا قال فانصتوا هذا عام نقول خاص يقضي عليه وهو لا صلاة لمن لم يقرأ بام القرآن  
واللفظ الآخر بفاتحة الكتاب واضح؟ واما التعليل فهو قياس - 00:35:17

في مقابلة النص طيب ثم عندنا حديث عن رواية السنن وهو قوله صلى الله عليه وسلم لعلكم تقررون خلف امامكم قلنا نعم. قال  
فلا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب وهذه الصلاة جهرية في الفجر - 00:35:39

واظنها في في مني لكتني ما تستناني ارجعها لكتني قد يطأها في الحج في مني لما انصرف قال لعلكم تقررون خلف امامكم قالوا  
نعم قال اني اقول ما لانا زع القرآن - 00:36:01

لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب فانه لا صلاة لمن لم يقرأ بها وان قيل وما الذي منع الائمة بل شيخ الاسلام ابن تيمية هو المعروف بالعلم  
والموسوعية من الاخذ بهذا الحديث - 00:36:21

ها ايه نقول يجب علينا ان نعلم ان العالم مهما بلغ علمه قد يفوته بعض العلم وهذا عمر ابن الخطاب وهو من هو فات بعض العلم مثل  
ها؟ تيمم. تيمم - 00:36:44

عمر ترى ينكر التيمم حتى قال لعبادة لعمار ابن ياسر ونهاه قد يعني من المؤمن عندما تذكر حين بعثني انا وانت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فتمرغت ثم قلت لك كذا وكذا - 00:37:04

ثم قال عمار ان شئت يا امير المؤمنين لما جعل الله لك علي من الطاعة ان اترك الكتابة. قال لا افت اترك انت وما توليت العالم مهما  
بلغ قد يفوته بعض - 00:37:22

نقول هذا الحديث محمد بن اسحاق ابن يسار المؤرخ المعروف وهو مدلس قالوا مدرس ما نأخذ بروايته لكن قد جاءت رواية عند  
احمد انه صرخ بالسماع ازال المحظور فقوي حديثه - 00:37:40

وذاك حديث حسن اذا صرخ بالتحديث وهذا هو وهذا القول اختيار شيخنا ابن عثيمين وشيخ ابن باز عليهم رحمة الله والقول  
الراجح ان الفاتحة واجبة. يعني ركن من اركان الصلاة على الجميع - 00:38:06

والله تعالى اعلم ايه فيه ها ان نسيها فانه ان كان قريبا استدركها وان كان قد فاتت المواردة يعيد الصلاة كاملة ها ايه يحضر لا لا  
يقرأ المأموم بعد ان ينتهي الامام من الفاتحة - 00:38:26  
ما يقرأ معه - 00:39:09